ما جمعه الدفتان من اول الحمد لله رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب
الناس كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك
او بدله بحرف اخر مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه
المصحف الذي وقع عليه الاجماع واجمع عليه انه ليس
من القرآن عامدا لكل هذا فهو كافر قال ابو عثمان ابن الحداد
جميع من ينتحل التوحيد مجمعون على ان الجحد لحرف من القرآن
كفر وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ المقرئ احد
ائمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد لقراءته واقرائه بشواذ
من حروف مما ليس بالمصحف وعقدوا عليه الرجوع عنه والتوبة
منه سجلا اشهد فيه على نفسه في مجلس الوزير ابي علي بن مقلة
سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة وافتى محمد بن ابي زيد فيمن قال لصبي
لعن الله معلمك القرآن وما علمك وقال اردت سوء الادب ولم ارد
القرآن قال يؤدب القائل قال واما من لعن المصحف فانه يقتل هذا اخر
كلام القاضي عياض رحمه الله وصل ويحرم تفسيره بغير علم والكلام
في معانيه لمن ليس من اهلها والاحاديث في ذلك كثيرة والاجماع
منعقد عليه واما تفسيره للعلماء فجائز حسن والاجماع منعقد
عليه فمن كان اهلا للتفسير جامعا للادوات التي يعرف بها معناه
وغلب على ظنه المراد فسره ان كان مما يدرك بالاجتهاد كالمعاني والاحكام

تنبيه على من لعن المصحف

فيه تحريم تفسير القرآن بغير علم وجواز تفسيره للعلماء

الحقيقه

٣٨

الخفية والجلية والعموم والخصوص والاعراب وغير ذلك وان كان
مما لا يدرك بالاجتهاد كالامور التي طريقها النقل وتفسير الالفاظ
اللغوية فلا يجوز الكلام فيه الا بنقل صحيح من جهة المعتمدين من
اهله واما من كان ليس من اهله لكونه غير جامع لادواته فحرام
عليه التفسير لكن له ان ينقل التفسير عن المعتمدين من اهله ثم المفسرون
برأيهم من غير دليل صحيح اقسام منهم من يحتج بالاية على تصحيح
مذهبه وتقوية خاطره مع انه لا يغلب على ظنه ان ذلك هو المراد
بالاية وانما يقصد الظهور على خصمه ومنهم من يقصد به
الدعاء الى خير ويحتج بآية من غير ان يظهر له دلالة لما قاله
ومنهم من يفسر الفاظه العربية من غير وقوف على معانيها
عند اهلها وهي مما لا يؤخذ الا بالسماع من اهل العربية واهل التفسير
كبيان معنى اللفظة واعرابها وما فيها من الحذف والاختصار
والاضمار والحقيقة والمجاز والعموم والخصوص والاجمال والبيان
والتقديم والتاخير ولا يكفي في ذلك معرفة العربية وحدها بل لا بد
معها من معرفة ما قاله اهل التفسير فيها فقد يكونون مجمعين على
ترك الظاهر او على ارادة الخصوص او الاضمار وغير ذلك مما هو خلاف
الظاهر وكما اذا كان اللفظ مشتركا بين معان فعلم في موضع
ان المراد احد المعاني ثم فسر كل ما جاء به فهذا كله تفسير
بالرأي وهو حرام والله اعلم وصل ويحرم المراء في القرآن والجدال فيه

ثم تفسير الالفاظ اللغوية لا يجوز الا بنقل صحيح

فيه تحريم المراء في القرآن والجدال فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)